

## ادنلن ف ايتلاه زكرم



يئي بل ايتلاه زكرم لوالا سوامل ثرب ينوكسم لا كيرطبل اةسادقلا بحاص راز  
 اهتمطن يتيلا "بابشلل بكوك" يئي بل اةودنلا ي فةملك ي قلا لثيح، يدنلن فالا  
 دال بلا ي فسكذوثرالا بابشلا وسوري لكالا ايعوتل ادنلن ف ايشربأ  
 ويل نارطملا اديسل بحاص اةسادق بطاخ دقو  
 ميغول، يماس تلوكس ايعقرالا ايلقألا لثمم، فورودوي فوكي فديسل ارضحو  
 اةنطولا اةنجلل ماعلا نيماألا ارضحو، نامروف افي اةديسالا اذاتسألا ارضحو  
 سومالاف ريديسيئر اديسو، اةدنلن فال اموكحلل اةعباتلا اةمادتسملا اةيمنتلل  
 ليئاخي م تي ردنمشرالا  
 ماعلا يارلا ايعوتل اةينوكسملا اكيرطبللا دوهج يلا اةتملك ي ف اةسادق راشأو  
 اةملكلا ارقا) لكك هلا اةقيلخو ايعي بطلا يئي بل اةيامح اروزب يملال  
 ، تايشلا رابك ارضح. (انه  
 ، نوزي م فويضلا  
 ، ادنلن ف تاباشو بابش يئازعأ  
 يذلاو ، ايتلاه ي فلهذملا اعي بطلا زكرم روزأ نأ يزايتماو يورس يعاودن ملهنا  
 اةئانثتسالا اضراعم لالخنم ادنلن ف ي ف اعي بطلا لامج يلع اوضلا طلسي  
 صصخم وهو ايتلاه اةرشاعلا اةيونسللا يركذل ماعلا اذه فداصي . اعرولا اهيربو

قودنل اذه نم ارحس رثكأ ناكم يف ريكفتلا عي طتسأ ال . ةعئارلا عيجراخلا نكامألل افيا ةروتكدل باناج ىلإ انه نوكنأ نأ اًضيأ يندعسيو . كب ةصاخلا ”بابشلا بكو“ مويلا انه اهدوجو نإ . ادنلنن يف ةمادتسملا ةيمنتلا ةنجلل ماعلا نيمأل ، نامروف اهت مادتساو ةيعي بطللا ةئيبللا ةيماحب مك دالاب مازتلا ىلع دهشي

ةليوط ةكراشم اهيدل ، ةينوكسملا ةيكري رطبلا ، انتسي نكل نإف ، نوملعت امكو . اهل ةئيب روشنم لوأ تردصأ ام دنع ، 1989 ماع نم ادب ، ةئيببلا نوؤشلا يف ةينغو اهرابتعاب ، ضرألا تناك ، يتمدخ نم ةريخألا اًماع نيثالثل او نيثاللا رادم ىلع اندوهج انتدابق دقل . انل صاوتو انمامتها زكرم يف ، هتقي لحو ةديرفلا هللا ةيطع ميظنت ىلإ نيينيدلا اءاعزل او تاموكحل نيب عولاي وتسم عفر ىلإ ةيمارلا قطانملا احانأ عي مج يف تاصصختلاو نايدألا نيب ةكرتشم ةيلود تاودن

رحبلاو ، يلامشلا بطقلاو نوزامألا ةقطنم كلذ يف امب ، ملعلا نم ةبرطضملا ىتحو . طسوتملا ضيبألا رطبلاو بيبسي سيملاو ، قيطلبلا رحبو يكي تاي ردألا ابابلا عم قيثولا نواعتلاب ةدئارتا ناي برصنو ، ةداهشلا هذه لصاون ، اذه انموي ايتلاه رعتشت . يربرتناك يف بيليو نيئتسوج ةفاسألا سيئرو سيئس نارف ةطشنألا نم ديدعلا بسانت يثلاو اهل ةياهن ال يثلا ةئياتثتسال اهتاراسمب تاي وتسم عي مجل (ميخيختلاو تاجاردلا بوكرو يشملا كلذ يف امب) ةفلتخملا يثاياوه ىدحإ لظت ، يرمع نم تاي نينامثلا لئواو يف انأو ، هنأ كئجافي دق . ةربخلا يرغص ذنم اهب اًفغشت تبستكا يثلاو ، ةليوط تافاسملا يشملا يه ةلصفملا ةرادإل لماكلا يلامعأ لودج ىلع تنك امنيا . ايكرت لحاوس ةلابق ةريغص ةريزج ىلع تاهزنتملا ربع يشملا بحأ ، ةيوعرلا ةمدخللاو ، ةيجروتيللا تامدخللاو ، ةسينكلا يف صاخ لكشب لالحا وه اذهو . لاجلاو لوقحلا كلذكو ، ةيعي بطللا تاي محملاو ةني دم يف ىتح ، كلذ عمو . ماع لك تارم ةدع اهترايز لواحا يثلا ، سورفم يثريزج يثلا قطانملا نع رارمتساب ثحبا ، ناكسلاب ةظتكمل او ةمحدزملا لوبنطسإ اهيف مهلتسأ يثلا تاطحلالا كلت اهنإ . اءاقدصألا عم اهيف يشملا يئنكمي

ةبعصلا يثاي لوؤسم نع تمصب هسفن تقولا يف عجارثأو ةدقعملا يتامازتلا ةايحلل سدقملا دعبلاب ارشابم اطابترا طبثري ةيعي بطللا ةئيببلا ىلإ اًمئاد ترطن دقل . ملعلاو تمرتحا دقل . ةيناحورلا روطنم نم ةيعي بطللا ةئيببلا ىلإ اًمئاد ترطن دقل . ملعلاو تنك ، اريغص اًيبص تنك ام دنع . قلاخلا عم لصاوتلاو اءاقلل ناكمك ةقيخللا اًمئاد يف تاولصلا ىلإ ، ةيلحملا يثريرق يف ةياعرلا نهاك ، سوييري تسأ . بألا قفارأ لمحنو سمشلا قورش دنع رداغن انك . سورفم لالت حوفس ىلع ةئيببلا سئانكلا ةيؤر اننكمي ثيح ، ممقلا ىلع ةرحاسلا تاي لصملا ىلإ ةمزاللا ةيسنكلا نفسلا . بألا ديفح . هجي رحب بنواج عي مج ىلع سوثأ لبح ىتحو نانويلاو ايكرت

مويلا وه ، 2010 ماع يف اًنهك هتماسر يذلاو هذج مساسفن لمحي يذلا ، سوييري تسأ تمق ، اًدج ةركبم نس ذنم ، نورتمك ، اذل . ةيرقلا ةسينك سفن يف ةياعرلا نهاك نأ ىلإ عجري اذه نأب عنتقم انأ ، عقالا يف . سادقلا ةمظعب لاجلا لامج طبرب نإ . ملعلا لعسوأو ربكأ ةيماروناب ةيؤرب يندوزت اهنأك و دبث ةيعي بطللا ةئيببلا ملعلاو ةايحلل اءاتفنا رثكأو عسوأو ةيؤر ىلإ اًعيجم اندوقي ةيعي بطللا لامج نم ةيوازلا عساو يريؤبلا زيكرتلا لثم ءيش هنأ ىلع رملأا يف ركف . قولخملا مادختسا ءاسإ وأ لالغتسا نم رشبك فاطملا ةياهن يف انعنمي ام اذهو . اريماكلا

ةي حورلا ةسدعلا لال خ نم ف ،ةلثامم ةقي رطب و .ضرألا بكوكل ةي عي بطلا دراوملا  
دئاصم ددهي يذلا ديدعتلا لثم لكاشم لضفأ لكشب ردقأ نأ عي طتسأ ،يناميل  
تقحل يتلا رارضألا وأ ،ةبطرلا يضارألا ءافتخا وأ ،تاطي حمل ايف كامسألا  
ةيتابنلاو ةيناوي حلل ةايحلل ري مدت وأ ،ةيناجرملل باعشلاب  
:ةميدقلا ةيحي سملل ةالصلل لوقت امك ،هنألكل ذو

.ببرلا ناطلسب رشبي رحبلل .هناطلس ضرألا نلعت .هلل دجم نلعت تاوامسل  
ام وه اذه نأ نيح يفتاقوأللك يف هلل ةمطعب رشبي يحو رو يدام قولخم لك و  
".نألا ثدحي ام وه اذه .ةياغلل أبعصرمألا لعجي ام وه اذه نإف ،ثدحي  
لكو ،تابن لك يكيحي .هنم ملعتنو هأرقنل أعيج انل حوتفم باتك ةعي بطلا  
هنيب طبري و ،قيمع زغل نع فشكي و ،ةديرف ةصق قيقديح نئاك لك و ،ناويح  
ثي ح ،تارجملل يف ضومغلل ةصقلل سفن فاشتكأ مت .يداع ريغ مغانتيبو  
.يضاي رل طبارتلل و ضمغلل لامجلل سفن يصحت اللو دعت الل يتلا مويحلل فصت  
ةجاحب نحن .هذو جوتبتن يثح وأ هللاب نمؤن يثح روظنملا اذه يلاجاتحن الل نحن و  
لكب اهليل ةجاحب نحن .ةايحلل ديقي لىل ءاقبلل اهليل ةجاحب نحن .سفننل اهليل  
لافثحا هنأب عباسلل نرقلل يفتاقوالل اذه نيي فوصلل دحأ فصو دقو .ةطاسب  
.اهامسأامك "ةينوك ايجروتي" وأ ،بحلل و حرفلاب

يئيبلل لفحلل يثح طحالن نأ نود انتايح شيعن نأ فسؤملا نم هنأني عي اذه و  
لي صافتللك بعلت ،ةينوكلل ارتسكروألل اذه يف .انناذآو انني عأمامأ ثدحي يذل  
قالطالإلىل عيش الل .ةيويح ةقي رطب مهاسي هفات بناج لك و ،أمساح أرو ةريغلل  
نأ نود هتلازلا نكمي - ةعي بطلل نم ميسج وأ ةيلخ الل و ،يحنئاك الل و ،ناسنإ الل -  
هيوشتنود ناويح وأ ةرجش يأةلازلا نكمي الل .قمعب اهلمكبأ ةينوفميسلل رثأت  
.اهري مدت متي مل نإ ،هيف ةعجر الل لكشب اهلمكبأ ةروصل

اذه يقي سوم عامسنع فقوتنس يثم :وه هيلع بيحن نأ بجي يذل لاؤسلل و  
هذه ةيدجبأ ملعتنس يثم .هكردن كن مل ول يثح ،رمتسم عاقي نإ ؟مغانتلل  
هنع فشكلل مت دقل ؟ةعي بطلل يفضماغل لكشب ةيفخمل ،ةسدقملا ةغلل  
روضحل عئارلل لامجلل لوبق ملعتنس يثم .انلوح نم قولخم ملل اعلا يف حوضوب  
لبقنس يثم ،ةيلمعلل ةيحلل نم و .نايعلل ةحضاو احمالم ؟ملل اعلا دسج لىل هلل  
يتلا ةديحولل ةقيرطلل يه هذه ؟عشجل نمألدب رثكأ ةطاسبب شيعن نأ بجي اننا  
ةلسألا هذه ةجلل اعم يفو .ةيئيبلل ةمزألا هاجتاسكع اهلالل نم اننكمي  
نأ كش الل .أبروحم ملل اعلا يف بابش ني نطاومك مكروذنوكيس ،تاي دحتلا و  
ملأضي أصرفلل نكل و ،ةقوبسم ريغ مويلا اههجاون يتلا ةيئيبلل تاي دحتلا  
كنأل ؟اذا مل .صرفلل هذه مان تغال ةعيلطلل يفتقي مكليجو .ليثم اهل قبسي  
يذملل اعلا لىل ةردقلل و ةنورملل - صوقنم ريغو هل ليثم الل آفغش كلل مت  
يفتاقي يتلا يه ةباشلل لايجألل تناك ،خيراتلل رم لىل .ةليدب فادهأو تايولل و  
نم لاضنللا يلا ةلادعلل و ةيندملل قوقحلل نم .ريي تغتلل ةيلوؤسم نايحلل نم ريثك  
يساسألا لوحتلل لعشت يتلا يه أمئاد بابشلل حور تناك ،لومشلل و ةاواسملل لجأ  
نابوذو ،ةرارحلل تاجرد عافترا .ةيئيبلل ةمزألا انه لمأتنلو .يروثلل ريي تغتلل و  
ةلجاع تاوعد انه نإ .ةريثم نيوانع درجم تسيل هذه .عاونألا ءافتخا و ،ةيديجلل ممقلل  
انبكوكب تقحل يتلا رارضألا نع ةلءاسملل عضاخو لوؤسم يليج نأ مغرو .لملعلل

وه اذه نأل .ةوعدلا هذهل بابشلل ةباجتسلا لعفللاب دهشن اننإف ،هدراومو  
ضعب يف ألئاه ودبي تاي دحتلا مجح ناك ول ىتح .هتيامح ديرتو ،كلبقتسم  
لاعفلاب أدبي ؛ةلئاه تالوحتب أمئاد أدبي ال رييغتلا نأ ركذتت نأ بجي ،نايحلأا  
فيقتتو ماهلإ ىلع ةردقلااب مكنم دحاو لك عتمتي !كعم أدبي .ةيدرفلا  
ليج يأ اهكلتمي مل تاودأب يمحقرلا رصعلا كدوز دقف ،كلذ ىلع ةوالع .مكتاعمتجم  
ملاعلا ءاحنأ عيجم يف لثامملا ريكتفتلا يوذ دارفلأ عم لصاوتلا كنكمي .لبق نم  
عامس كنكمي .ةقاطلاو تايحي تارتسالاو ةفرعملا ةكراشم كنكمي .ةطحل يف  
ايحولونكتلا تاناكمإ ريخست نم دكأت اذل .ةطلسل تايوتسم ىلعأ يف كتوص  
.طاشنلا وأ ايحولونكتلا ريخستب طقف قلعتي ال رملأ نكل .ةئيبل حلاصل  
،ةرجش ةعارز لثم .اهذختن يتلا ةريغصلل ةيمويلا تاراخيلااب أضيأ رملأ قلعتي  
لك ،نيرخآلا ةئبعتو ميلىعتو ،دحاو ماخذتسالا تاذ ةيكتي تسالابل داوملا ضفرو  
،كتاعمتجمو كتالئاعو كئاقصأ ىلع رثؤت امنيبو .مكارئتو ةمهم تارايتخالا هذه  
درجم تسيل انتئيبي .تاراقلا ربع اهادص ددرتي رييغتلا نم ةجوم قلخت كنإف  
نمو .ةيناسنإل انتصق اهلىل فشكتت يتلا ةلحرمل سفن اهنإ .اندوجول ةيفلخ  
ىلع ظافحلل درجم نم ريثكب رثكأ لعفت كنإف ،اهتمادتساو اهنع عافدلا لالخ  
تاعمتجملاو تافاقتلا يمحت عقاواليا يف تنأ .تاطيحملل وأ تاناويحلل وأ راجشألل  
لب ،بسحف ةايحلل ديق ىلع ىقبت ال ةمداقلا لايجالأ نأ نمضت تنأ .تاي ركذلاو  
نم سفن لك .انثارتو ،انثايح ردصم يه لب ،طقف اننطوم تسيل ضرأل !رهذرت  
دقعملل ةايحلل نزاول ىلع ةيح ةداهش يه ضرأ ةعطق لكو ،ءام ةرطق لكو ،ءاوهلا  
انيلإ لسرت هءامسو هتاطيحمو هتاباغف ،خرصي انبكوك نإ .شهلاو دقعملل  
اهذختن يتلا تارايتخالا نإ .خيتراتلا يف لوح ةطقن يف نحن .ئراوطلل تاراشا  
ريصم لكشتس ،تاباشو بابشك اهنوذختت يتلا تارايتخالا ةصاخو ،نآل  
ةديدع لايجالأ انبكوك

،يسكذوثرألل كيرطبلل ،ينيذلا دئاقلا متهي اذامل :مكسفنأ نولأسن امبر  
نإ كل لوقأ نأ عيطتسأ ؟ةئيبلل ةمزأللابل هلل ةقالع ام ؟ةقيلخللاب ةينانعلابل  
يلمع ؛داصتقالا وأ ةسايسلا سيل ةيعيبطلل ةئيبللاب يمامتهاو يمامته ردصم  
سيل اهدراومو ضرأل ىلع ظافحلل ةيماح ىلإ ةجالحل لوح يعولا يوتسم عفر يف  
قلخ يذلل هللاب يحيي سملل يناميإ ةعانق اهنإ .ةماع تاقالعل ةلأسم وأ أي رصع أئيش  
اذه .ملاعلا ايحيل أناسنإ هنب راص يذلل هلل .ةيئرملل ريغو ةيئرملل ءايشأل لك  
ةيحي سملل ديللاقتلاو ميلىعتلا رهوجو بلق وه

راجشألل سمه يف .انسفنأ نم ريثكب مطعأ عيش نم عزج أعيجم اننأ ينعي اذهو  
ميق انملعي هلل روضح نإ .ةيهللإل ساكنعنا ىرن لفظلا نوي عيفو ،راحبلا عاستاو  
مركن اننإف ،قلخالل هرابتعاب هلل انتدابعبو .ةقيلخلل مارتحاو ةلاكولل ةبحمل  
ةحلصم درجم سيل ةئيبللاب مامتهالا ثيحا ملامل ليخت .هتقيلل هرابتعاب ضرأل  
نمو ،ةسدقملا بتكلل نم ماهللإل بلط ىلع مكثحأ .ةيهللإ ةيلوؤسم لب ،ةيخصش  
،قيرطلل يه ةئيبلللو ،ةلعشلل لمحت كنأ ركذت .نييحورلا ةداقلا نمو ،تاووللل  
رونلا وه هلللو

ءانعالا يئاقصأ

ال ةقالع كانه نأ مكلك دكؤأو .هلامكو بكوكلل ةحص ىلع لبققتسملا ءالكومت نأ

ألمأني نحن مي ام اذهو .هلل اةيصوو خانملا ةرورضو بابشلل اةيويح ني ب مصفنت  
ال يذل ا مكمازتلاو ،حماجل مكعادبإو ،بضنت ال يتلل مكثقاط نإ !تنأ .الئاه  
ل ب ،رجحلا ىلع ابوتكم سيل لبقتسملا نأب اعيمج انركذت ،رييغتلاب عزعزتي  
بابشلل اةصاخو ،رشبلا لوقعو بولق ي ف  
مكئاقدصأو مكثالئاع ي فو مكيف هلل اكراب

[ةيبرعلا ةغللاب ةينوكسملا ةيكريرطبلا](#)